361 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالا : ثنا إبراهيم بن عبد ا العبسي أنبأ وكيع ـ ح .

و أخبرنا أبو عبد ا أخبرني أبو بكر بن عبد ا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد ا بن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال Y قال رسول ا صلى ا عليه و سلم يقول تبارك و تعالى يوم القيامة : .

قم يا آدم ابعث بعث النار فيقول لبيك و سعديك و الخير في يديك و ما بعث النار ؟ قال : فيقول : من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعون قال فحينئذ يشيب المولود و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب ا شديد .

فيقولون و أينا ذلك الواحد ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : تسعمائة و تسع و تسعون من يأجوج و مأجوج و منكم واحد فقال الناس : ا أكبر فقال النبي صلى ا عليه و سلم إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة و ا إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة و ا إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبر الناس فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة في الثور الأبيض .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

قال البيهقي C : وأخرجاه من حديث جرير عن الأعمش و في حديثه : أبشروا فإن يأجوج و مأجوج ألفا و منكم رجل .

و روينا في حديث عمران بن حصين و أنس بن مالك أن النبي صلى ا عليه و سلم قرأ قوله تعالى : .

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم } إلى آخر الآيتين .

ثم قالا : معنى ما رواه أبو سعيد غير أن في حديثهما قال : .

اعملوا و أبشروا و الذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أحد قط إلا كثرتاه مع من هلك من بني آدم و بني إبليس و قالوا : و من هما قال : يأجوج و مأجوج .

و روينا عن عائشة أنها قالت يا رسول ا صلى ا عليه و سلم أرأيت قول ا D : .

{ يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات و برزوا الواحد القهار } .

أين الناس يومئذ ؟ قال : على الصراط .

و في حديث ثوبان عن النبي صلى ا عليه و سلم زيادة قال : هم في الظلمة دون الجسر و الجسر هو الصراط وأما قوله : .

{ وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت } .

فمعناه قد ألقت ما فيها .

و قوله تعالى : .

{ إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها } .

معناه و قد أخرجت الأرض أثقالها و سياق الآية تدل خطأ على ذلك و قوله : .

{ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } .

فمعناه النفخة الآخرة و ا أعلم